Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسنة : فقد أجمعت على وجوب صيام رمضان ، وأنه أحد أركان الإسلام الخمسة ، التى عُلِمت من الدين بالضرورة ، وأن منكره كشهر للصيام كافر مرتد عن الإسلام .

فقول الله سبحانه وتعالى فى شهر رمضان : ﴿ شهر رمضان الذى أُنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ . تأكيد من الله عز وجل بمنزلة هذا الشهر حيث أنزل فيه القرآن ، وأن هذا الكتاب انزل هدى للناس . والهداية هى نعمة الله تعالى التى أنعم بها على عباده ، وهذه النعمة تقتضى الشكر ، ويتمثل الشكر على الهداية فى عبادة تزكى النفس ، وتسمو بالروح ، وتستغرق الشهر كله ، هذه العبادة هى الصوم الذى يثمر التقوى .

ويقول الله تعالى عن ذلك : ﴿ ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ فصوم هذا الشهر الذى أنزل فيه القرآن إنما هو شكر على العبادة ، وهذا الشكر ليثمر التقوى ، والتقوى تثمر رعاية الله للمتقى فى كل ضيق كما يقول سبحانه وتعالى ﴿ ومن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ .

وقول الله تعالى : ﴿ ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ يقدم لنا الحكمة الأولى من الصيام . فإذا ما وّطن الإنسان نفسه على الصلاح والخير بعد أن مهد له الصوم إلى ذلك . وأعده ليسير فى سهولة ويسر فقد فاز بثمرة الصوم وهى التقوى . والتقوى هى تجنب المعصية الكبرى التى لا يغفرها الله وهى الشرك به سبحانه